الأمم المتحدة

A/AC.198/2005/6

الجمعية العامة

Distr.: General
9 February 2005
Arabic
Original: English

لجنة الإعلام

الدورة السابعة والعشرون

١٨-٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

موقع الأمم المتحدة على الإنترنت: التقدم المحرز في سبيل تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير هو السادس في سلسلة التقارير التي تعالج مسألة تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهده وإثرائه بلغات متعددة. وهو يقدم إلى لجنة الإعلام لالتماس توجيهاتها بشأن قرارات السياسة العامة التي يقتضيها تنفيذ المقترحات المعروضة في تقرير الأمين العام (A/57/355) في وقتها المحدد.

080305 080305 05-23490 (A)
0523490

أولا – مقدمة

١ – أعادت لجنة الإعلام التأكيد في تقريرها المتعلق بدورتها السادسة والعشرين (٢٦ نيسان/أبريل – ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤)[١] على ضرورة تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية الست في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. وفي هذا الصدد، أحاطت اللجنة علما باقتراح الأمين العام (A/AC.198/2002/6، الفقرة ٣٣) الذي يدعو مكاتب الأمانة العامة التي نشرت مواد وقواعد بيانات على هذا الموقع باللغة الانكليزية إلى ترجمتها كلها إلى جميع اللغات الرسمية. كما أعادت اللجنة التأكيد على طلبها من الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها السابعة والعشرين تقريرا عن أكثر وسائل تنفيذ هذا الاقتراح اتصافا بالطابع العملي والكفاءة والفعالية من حيث التكاليف.

٢ – وتشكل مواصلة تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعزيزه بجميع اللغات الرسمية للمنظمة إحدى المسائل الرئيسية التي تثير اهتمام لجنة الإعلام منذ انعقاد دورتها الحادية والعشرين. وعولجت هذه المسألة وعرضت المقترحات المتعلقة بها في خمسة تقارير قدمها الأمين العام. ونظرت لجنة الإعلام في التقرير الأول المتعلق بهذه المسألة (A/AC.198/1999/6) خلال الجزء الأول من دورتها الحادية والعشرين التي عقدت في شهر أيار/مايو ١٩٩٩. ونظرت في تقرير المتابعة الذي طلبته (A/AC.198/1999/9 و Corr.1 و 2) في دورتها الحادية والعشرين المستأنفة التي عقدت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وطلبت لجنة المؤتمرات تقديم تقرير ثالث (A/AC.198/2000/7-A/AC.172/2000/4) نظرت فيه هذه اللجنة، إلى جانب لجنة الإعلام، في دورتها الثانية والعشرين. وقدم التقرير الرابع (A/AC.198/2001/8) آخر المعلومات المتعلقة بتطوير موقع الأمم المتحدة خططا لتطويره. وعرض التقرير الخامس (A/AC.198/2002/6) مسارين إجرائيين للنظر فيهما. وقدم إلى اللجنة الخامسة تقرير (A/57/355) عرض الاحتياجات من الموارد اللازمة لإرساء وحدات اللغات الست على أساس صلب لتواجه التحديات التي يطرحها إحراز تقدم في مجال تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. ويقدم هذا التقرير آخر المعلومات المتعلقة بالحالة السائدة حاليا في هذا المجال ويعرض عددا من مسارات العمل الممكن انتهاجها لتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية.

ثانيا – معلومات أساسية

٣ – شجعت الجمعية العامة، في قرارها ١٢٦/٥٩ باء المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، على بذل الجهود من أجل تحقيق التكافؤ التام بين لغات المنظمة الرسمية في الموقع على الإنترنت. وفي ما يتعلق بتعددية اللغات والإعلام، رحبت الجمعية العامة بالجهود التي

تبذلها إدارة شؤون الإعلام في هذا الصدد وشددت على أهمية معاملة جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة معاملة منصفة بالكامل في جميع أنشطة الإدارة. وأقرت بأن إدماج نظام الوثائق الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت اعتبارا من ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ يعزز إلى حد كبير طابع التعددية اللغوية الذي يتميز به الموقع، وذلك عبر جعل جميع وثائق الهيئات التداولية التي تصدرها الأمم المتحدة متاحة مجانا للجميع باللغات الرسمية الست.

٤ - كما أشارت الجمعية العامة إلى أن عملية تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وإثرائه بلغات متعددة قد تحسنت ولكن بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا بسبب العقبات التي لزم معالجتها. وفي هذا الصدد، شجعت إدارة شؤون الإعلام على التحرك بشكل أفضل من أجل تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة في الموقع وأعادت التأكيد على ضرورة تحقيق هذا التكافؤ.

٥ - وإضافة إلى ذلك، شددت الجمعية العامة على ضرورة أن تتخذ إدارة شؤون الإعلام مزيدا من التدابير لضمان تمكين المعوقين من استخدام الموقع بمن فيهم ذوو الإعاقات البصرية والسمعية. ودعت الإدارة إلى القيام، كخطوة أولى، ببذل جهود إضافية لكي تستوفي الصفحات الجديدة والمنقحة المستوى الإلزامي من القواعد المعتمدة في هذا المجال لتسهيل دخول المعوقين، والعمل لاستيفاء جميع المستويات الأخرى من هذه القواعد، وذلك في حدود الموارد المتوافرة حاليا.

ثالثا - الإدارة والتنظيم الحاليان

٦ - في حين أن إدارة شؤون الإعلام هي المسؤولة بشكل عام عن تنسيق موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، فإن الموقع هو نظام لامركزي يحق لمختلف الإدارات نشر مواد عليه. ويعمل الموقع إلى حد كبير وكأنه مكتبة، إذ أنه يشتمل على مخزن واسع من المعلومات التي تتضمن طرقا عديدة للبحث وجمع المعلومات والإعلام. كما أنه يشكل وسيلة للبث تتيح نشر أنباء عن الأمم المتحدة ومعلومات عن الأنشطة، باستخدام الصورة والصوت --- بصورة مباشرة وبناء على الطلب. وهو، علاوة على ذلك، يشكل قناة للتحاور والإعراب عن الآراء فيه على أساس من التعاون. وبحكم طبيعته هذه، فإن الجهات التي تنشر مواد عليه تركز على طائفة متنوعة من الأوساط، فتبدأ بالأوساط الأكاديمية لتشمل الهيئات الحكومية وتنتهي بوسائط الإعلام أو المجموعات المدنية المختلفة. ويشكل ذلك تحديا في سبيل إدارة مختلف أجزاء الموقع وعرضها بصورة متسقة.

٧ - وأقرت الدول الأعضاء بأنه على كل إدارة من الإدارات الموفرة للمحتوى مسؤولية إنشاء مواقعها على الشبكة باللغات الرسمية، مما يدل على وجود هيكلية إدارية لامركزية للموقع. و تتولى إدارة شؤون الإعلام، بالتعاون مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات التابعة لإدارة الشؤون الإدارية بالأمانة العامة، الإشراف على حقوق استخدام الموقع وتنظيم دليله. ولئن كانت الجهات المختلفة التي تنشر مواد على الموقع تعتمد في عملها على معايير وبرامجيات وهيكلية موحدة، فإن طرق استخدامها للموقع متعددة والفئات الأساسية التي تستهدفها من الجمهور مختلفة. والإدارات هي المسؤولة في المقام الأول عن مضمون صفحات الموقع المتعلقة بمجال عملها الخاص. وفي إطار الهيكلية الإدارية اللامركزية الحالية للموقع، تتولى الإدارات والمكاتب الموفرة للمحتوى إعداد المواد الخاصة بها وإدراجها إلكترونيا في الموقع. وينشر معظم هذه المواد باللغة الانكليزية مع عدد محدود للغاية باللغة الفرنسية بل وعدد أقل باللغة الإسبانية. وتكاد لا تتوافر باللغات الروسية أو الصينية أو العربية أي صفحة من الصفحات الأخرى التي تتولى إعدادها الإدارات الأخرى. وتعمل إدارة شؤون الإعلام بتنسيق دقيق مع جميع إدارات الأمانة العامة، فتشجعها وتساعدها، بقدر الإمكان، على توفير كميات إضافية من المواد بجميع اللغات الرسمية. ومع ذلك ورغم الجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام وعدد من الإدارات الأخرى، ما برحت الفجوة بين المواد المنشورة على موقع الأمم المتحدة باللغة الانكليزية واللغات الرسمية الأخرى واسعة، ويعود هذا الأمر في المقام الأول إلى نقص الموارد على نحو ما خلص إليه الأمين العام في تقريره المتعلق بتعدد اللغات (A/58/363).

٨ - وتشدد إدارة شؤون الإعلام، بوصفها الجهة المسؤولة عن إدارة الموقع، على أنه، بغية كفالة الاتساق وتفادي الازدواجية وترشيد إدارة موقع الأمم المتحدة على الإنترنت برمته، يلزم تعزيز التنسيق على مستوى اللغات والخبرة التقنية. والتقيد بالقواعد المعتمدة المتبعة ليس في الوقت الراهن أمرا إجباريا. وبغية تحقيق تقدم هام في مجال تحسين موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، يعكف الفريق العامل المعني بمسائل الإنترنت التابع لمجلس المنشورات على تحسين المبادئ التوجيهية المتعلقة بتعميم نهج أكثر تنسيقا ومركزية لتطوير الموقع بغير اللغة الانكليزية. وأدى ذلك إلى زيادة التقيد بالقواعد الخاصة بوضع تصاميم جديدة باللغات الرسمية كافة، على غرار ما تنص عليه المبادئ التوجيهية المتعلقة بالنشر على الإنترنت (ST/AI/2001/5).

٩ - وأخذت إدارة شؤون الإعلام على عاتقها مسؤولية العمل على تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة في مجالات المعلومات الرئيسية المتعلقة بالأمم المتحدة، وذلك في حدود الموارد المتوافرة حاليا. ولتحقيق هذا الغرض، توفر صفحات الشبكة المتعلقة

بأنشطة الجمعية العامة ومجلس الأمن الاطلاع على الوثائق والمعلومات الخاصة بهاتين الهيئتين باللغات الست كافة؛ وتوفر مراكز الأنباء جميع الأخبار العاجلة بجميع اللغات؛ وتبث الإذاعة عبر صفحاتها على الإنترنت أخبارا بجميع اللغات يتم تحديثها يوميا. كما تنشر باللغات الست كافة صفحات الإنترنت الخاصة بالمؤتمرات، من مثل الاجتماع الدولي الذي اختتم مؤخرا والمعني باستعراض برنامج عمل بربادوس للتنمية المستدامة للدول الجزرية النامية الصغيرة بعد مرور ١٠ سنوات على اعتماده، والمناسبات والاحتفالات الخاصة مثل الذكرى السنوية الستين لتحرير معسكرات الموت النازية. ويستنفد تعهُّد هذه الصفحات يوميا قسطا كبيرا من الموارد المخصصة للمواقع اللغوية. وفي حين أن التقدم العام في مجال تحقيق التكافؤ بين اللغات يخطو خطوات بطيئة، أصبحت بعض المعلومات الرئيسية تنشر على الموقع باللغات كافة وبعضها الآخر يكاد يحقق هذا الأمر.

رابعا – مدى استخدام موقع الأمم المتحدة على الإنترنت حاليا

١٠ – ارتفع عدد زيارات موقع الأمم المتحدة على الإنترنت مما يربو على ٢,١ بليون زيارة في عام ٢٠٠٣ إلى ٢,٣ بليون في عام ٢٠٠٤. ويتلقى الموقع حاليا ما متوسطه ٨ ملايين زيارة يوميا من ١٩٩ بلدا وإقليما، وبلغ عدد الصفحات التي تم الاطلاع عليها يوميا في عام ٢٠٠٤ زهاء ٠٠٠ ٩٢٢ صفحة. وتوفر مطالعة الصفحات، لا الزيارات، سجلا أدق للاستخدام الفعلي للمواد. وعلى نحو ما يظهره الجدول أدناه، لم يزد عدد الزيارات التي تلقاها الموقع بشكل عام في عام ٢٠٠٤ مقارنة بعام ٢٠٠٣ إلا بنسبة ٧,٦٩ في المائة. غير أنه وفي الفترة نفسها، ارتفع عدد المرات التي تم فيها الإطلاع على الصفحات بنحو ٢٦ في المائة. وبتوسع الأجزاء المزودة بقواعد بيانات في الموقع والتي يحسب فيها الاطلاع على صفحة واحدة وكأنه زيارة للموقع، سيظل عدد الزيارات يرتفع بطريقة أبطأ بكثير مقارنة بالزيادة في عدد المرات التي يتم الاطلاع فيها على الصفحات. ويدل ارتفاع عدد الصفحات المطالعة على أن الاهتمام بمواد الأمم المتحدة واستخدامها عن طريق موقعها على الإنترنت في ازدياد. وترد في الجدول ١ أدناه الزيادة التي طرأت على عدد المرات التي تم فيها الاطلاع على الصفحات وعدد الزيارات التي تلقاها الموقع برمته في عام ٢٠٠٤، مقارنة بالسنوات السابقة.

الجدول ١

عدد الصفحات المطالعة وعدد الزيارات التي تلقاها الموقع (٢٠٠٢-٢٠٠٤)

(المجموع السنوي)

www.un.org	الصفحات المطالعة	الزيارات
٢٠٠٢	٢٢١ ٤٣٣ ٧٥٠	١ ٦٠٦ ٨٤١ ٥٤٩
٢٠٠٣	٢٦٨ ٠٢٧ ٠٨٠	٢ ١٦٥ ١٢٢ ٩٩٧
٢٠٠٤	٣٣٧ ٥٤٤ ٩٧٥	٢ ٣٣١ ٥٦٦ ٣٠٢

(المتوسط اليومي)

www.un.org	الصفحات المطالعة	الزيارات
٢٠٠٢	٦٠٦ ٦٦٨	٤ ٤٠٢ ٣٠٦
٢٠٠٣	٧٣٤ ٣٢١	٥ ٩٣١ ٨٤٤
٢٠٠٤	٩٢٢ ٢٥٤	٦ ٣٧٠ ٤٠٠

١١ - اتسمت الزيادة في استخدام موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بجميع اللغات بتفاوت شديد رغم استمرار الاتجاه التصاعدي لاستخدامه. ويظهر الجدول ٢ أدناه النسبة المئوية لعدد الصفحات التي تم الاطلاع عليها والزيارات التي تلقاها الموقع بجميع اللغات، بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤.

الجدول ٢

الزيادة في عدد الصفحات التي تم الاطلاع عليها والزيارات التي تلقاها موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بجميع اللغات (٢٠٠٤ قياسا لعام ٢٠٠٣)

	الإسبانية	الانكليزية	الروسية	الصينية	العربية	الفرنسية	موقع الأمم المتحدة برمته
الزيارات	+١٦,٠٩	+٢,٧٢	+٣٥,٨٢	+١٩٤,٠١	+٢١,٥٥	+١٣,٧٨	+٧,٦٩
الصفحات المطالعة	+٢٨,٣٦	+١٩,٨٥	+٧٩,٧٤	+٢٨٤,٧٤	+٦٣,٩٦	+٢٥,١٦	+٢٥,٩٤

١٢ - ويزداد العدد الإجمالي للصفحات التي تضاف إلى الموقع ازديادا مطردا. وبما أن إدارة شؤون الإعلام هي المسؤولة عن معظم الصفحات بجميع اللغات، فإن عملية تعزيز وتعهد

الموقع على الشبكة بجميع اللغات، غير اللغتين الانكليزية والفرنسية، تخطو هي أيضا خطوات ثابتة نحو تحقيق التكافؤ. ونشر قسم خدمات الشبكة العالمية الذي يتولى شؤون القسم الأعظم من هذه الصفحات، المزيد من الصفحات الجديدة أو المحدّثة وذلك باللغات الأخرى، غير اللغتين الانكليزية والفرنسية، وهذا دليل على أن إدراج المزيد من المواد بهذه اللغات يشهد تقدما إيجابيا. غير أن ما طغى على هذا الإنجاز هو قيام المكاتب الأخرى التي تقدم مواد بنشر الغالبية الساحقة من الصفحات الجديدة أو بتحديث الصفحات الموجودة باللغة الانكليزية. ولا تمثل الأرقام الواردة في الجدول ٣ إلا أعداد الصفحات التي تولى شؤونها قسم خدمات الشبكة العالمية في عام ٢٠٠٤ وتم تحديث بعض منها أكثر من مرة. وارتفع عدد الصفحات الجديدة التي تنشر باللغات الإسبانية والروسية والصينية، وذلك نتيجة للمواد الإضافية التي تقدم بموجب الاتفاقات المبرمة مع الجامعات.

الجدول ٣

الصفحات الجديدة التي استحدثها قسم خدمات الشبكة العالمية التابع لإدارة شؤون الإعلام والصفحات التي حدَّثها في عام ٢٠٠٤

الصفحات الجديدة					الصفحات المحدثة				
الإسبانية	الإنكليزية	الروسية	الصينية	العربية	الفرنسية	الإسبانية	الإنكليزية	الروسية	الصينية	العربية	الفرنسية
٩٥٥	٥٥٥	٩٩١	٩٨٠	٦٨٦	٦٧٣	٣ ٢٥٢	٢ ٧٢٩	٤ ٠٤٢	٣ ٠٢٨	٢ ٠٠٨	٢ ٣٩٠

خامسا – الإنجازات

١٣ - شددت الجمعية العامة في قرارها ١٠١/٥٨ باء المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ على الحاجة إلى اتخاذ قرار بشأن تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهده وإثرائه بلغات متعددة، من خلال النظر، في جملة أمور، في إمكانية إجراء عملية إعادة هيكلة تنظيمية ترمي إلى إنشاء وحدة لغوية مستقلة لكل لغة من اللغات الرسمية الست داخل إدارة شؤون الإعلام سعيا إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وبفعل ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية، نقلت إلى قسم خدمات الشبكة العالمية وظيفة برتبة ف-٤ وست وظائف من فئة الخدمات العامة. ومكن التعيين الرسمي لموظف برتبة ف-٤ الإدارة من التقدم بعض الشيء في درب إنشاء وحدات اللغات الست.

١٤ - وتتخذ إدارة شؤون الإعلام عددا من الخطوات لتعزيز الموارد النظامية من الموظفين لمواصلة النهوض بتعددية اللغات في الموقع في سبيل تحقيق التكافؤ بين اللغات. وتود الإدارة في هذا الصدد أن تعرب عن امتنانها لحكومة إسبانيا لتقديمها خبيرا معاونا للمساعدة في تطوير الموقع الإسباني وللمنظمة الدولية للفرانكوفونية لتوفيرها خبيرا معاونا للمساعدة في تطوير الموقع الفرنسي. كما تستعين الإدارة على نحو نشط بمتدربين داخليين ومتطوعين في جميع اللغات لتكملة العمل الذي يقوم به الموظفون النظاميون.

١٥ - وقد استطاعت الإدارة أن تزيد من عدد الصفحات المتاحة ببعض اللغات من خلال استخدام الترجمات الخارجية المقدمة من المؤسسات الأكاديمية للأغراض الخيرية. فقد وقعت فعلا على اتفاقات مع جامعة سالامانكا (إسبانيا) وجامعة شاوزين (الصين) وجامعة مينسك اللغوية العامة (بيلاروس). والمناقشات جارية بشأن ترتيبات مماثلة لترجمة مواد إلى اللغة العربية. وفي حين أن هذا الترتيب التعاوني مع المؤسسات الأكاديمية يؤدي حاليا إلى زيادة الرصيد المتاح من المواد باللغات الثلاث، فإن الحاجة إلى مراقبة التحرير والبرمجة والتجهيز تزيد أعباء العمل الملقاة على عاتق الموظفين الحاليين، الأمر الذي يقلل من الاستخدام الكامل لإمكانية الترجمة هذه.

١٦ - ولضمان تمكُّن المستعملين بجميع اللغات الرسمية من الوصول بسهولة إلى المواد المتاحة على موقع الأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية، فقد جرى بنجاح في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ إدخال آلية بحث في الموقع تشمل الموقع بكامله الموقع بجميع اللغات الرسمية. ومع ذلك فإن الاستعمال الكامل لنظام البحث ومواصلة تطويره بما يلبي مطالب المكاتب الأخرى الموفرة للمحتوى التي تطلب صفحات بحث مخصصة وتجميعات فرعية تجعل نتائج البحث مقصورة على مواقعها، لن يكون متاحا باستمرار وسيستغرق تطبيقه وقتا لأن تلك المكاتب لم تحدد بعدُ الموارد الكافية لهذا الغرض.

١٧ - واستحدث قسم خدمات الشبكة العالمية، مستخدما خبراته التقنية واللغوية الداخلية، تصميما للبرمجة والرسوميات لكي يطبق بشكل موحد على جميع اللغات. وقلصت هذه العملية كثيرا، من خلال استخدام خط اليونيكود، الحاجة إلى إنشاء البرمجة الأساسية لكل لغة على حدة. وأدى ذلك إلى تبسيط انسياب العمل ووقت البرمجة لأنه قلل من الإدخال اليدوي فأتاح بذلك الإسراع كثيرا بتوصيل المعلومات. وأدى ذلك أيضا إلى زيادة توحيد شكل صفحات الموقع بجميع اللغات الرسمية. كما أتاحت هذه المستحدثات هي والتحسينات التي طرأت على الإنتاجية من خلال استخدام برامج قواعد بيانات مستحدثة داخليا تجهيز المواقع باللغات المختلفة في حدود الموارد الموجودة. وتم إنشاء موقع جديد

لإذاعة الأمم المتحدة باللغة الإنكليزية ويجري حاليا إتاحته باللغات الأخرى في غضون وقت أقصر من الوقت الذي كان سيتاح فيه لو لم يتم إدخال المستحدثات والتحسينات المذكورة. ومن الممكن الآن استنادا إلى قواعد البيانات هذه إنشاء صفحات إخبارية خاصة بجميع اللغات بسرعة لتلبية الاحتياجات الإخبارية السريعة التغيّر. ومع هذا، لا تزال هناك حاجة إلى قدرات إضافية، نظرا للزيادة السريعة في التطبيقات البرمجية القائمة على البيانات وما تستلزمه من نظم داعمة واحتياطية تكفل استمرار التشغيل اليومي.

١٨ - وقد أشاد المستعملون والدول الأعضاء والموظفون بما يتميز البث الشبكي للأمم المتحدة، وهو مشروع أنشأه وطوره قسم خدمات الشبكة العالمية، من ابتكار وكفاءة وامتياز في توصيل برامج المنظمة وخدماتها. فقد ثبت أن خدمة البث الشبكي للأمم المتحدة أداة اتصالية فعالة من حيث التكاليف وذات تغطية عالمية. فهي تبث عبر الإنترنت يوميا وبشكل مباشر وعند الطلب اجتماعات للأمم المتحدة، مثل اجتماعات مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب جلسات الإحاطة الصحفية والمؤتمرات والمناسبات المعقودة في المقر، فضلا عن المؤتمرات الرئيسية التي تعقدها الأمم المتحدة في الخارج. وتعزز هذه الخدمة الشفافية وسهولة الوصول إلى المعلومات بما تتيحه للمستعملين في العالم أجمع من إمكانية فورية للاطلاع على معلومات عن وقائع الاجتماعات العلنية للأمم المتحدة. فقد شاهد ما يزيد على ٣,٣ مليون مستعمل البث الشبكي المباشر للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٤، فضلا عن ما تضمه مكتبة أرشيفه من تسجيلات مرئية. وبلغ عدد الذين اشتركوا خلال عام ٢٠٠٤ في نظام الإعلان عن البرنامج اليومي للبث الشبكي عبر البريد الإلكتروني ٤٢٣ ٢ مشتركا. والسعي جار بنشاط حاليا لتوسيع البث الشبكي ليشمل اللغات الأخرى.

١٩ - ومع سعي الإدارة الحثيث لتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وبخاصة تحسين البوابة المتعددة اللغات لمركز الأنباء والجهود التي يبذلها لزيادة قدرته على توفير بث شبكي متزامن باللغات الرسمية، فإنها تدرك تماما ضرورة أن يجري، بقدر ما تسمح به الموارد، تيسير إمكانية وصول الجماهير التي تستخدم لغات أخرى إلى المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة. وتتوافر على الشبكة العالمية معلومات عن أنشطة المنظمة مخصصة لجماهير محلية بـ ٢٧ لغة أخرى، مما يسهم في زيادة العالمية، الأمر الذي يعود الفضل فيه جزئيا إلى العمل الذي تقوم به مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي تلبي احتياجات هذه الجماهير المحلية. فعلى سبيل المثال، لا يزال مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل يتعهد مواقع الإنترنت الخاصة بمراكز الإعلام في غرب أوروبا، التي أغلقت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

سادسا – المسائل التي تواجه موقع الأمم المتحدة على الإنترنت

٢٠ – يسلم تقرير الأمين العام عن تعدد اللغات (A/58/363) بأن العقبة الرئيسية في سبيل تعدد اللغات هو نقص الموارد ويوصي بأن تحدد الإدارات في طلبات ميزانياتها الموارد اللازمة لإنتاج مواد باللغات الرسمية الست واللغات غير الرسمية ذات الصلة. وهي مسألة جديرة بالذكر بوجه خاص، بالنظر إلى نطاق هذا العمل وقيود الميزانية داخل الأمم المتحدة والتوسع البالغ السرعة للشبكة العالمية.

٢١ – فقد جاء في الفقرة ٧٨ من التقرير المذكور أعلاه أن

> ”العقبة الكبرى أمام تعدد اللغات في النواتج هي نقص الموارد، إذ بينما يتوفر التمويل الثابت لترجمة وثائق الهيئات التداولية إلى اللغات الرسمية الست، فإن الأمر نفسه لا يسري على المنشورات. وفي نفس الوقت فقد اقتصر توفير المواقع على الإنترنت بعدة لغات على ما يمكن توفيره ”ضمن الموارد القائمة“. ونتيجة لذلك فقد أعدت الإدارات مواقعها باللغات الرسمية التي تنتقيها، سواء فيما يتعلق بالمواد المعروضة أو اللغات المستخدمة. وعلاوة على ذلك، أحيانا ما تتأثر مسألة اللغات المستخدمة بتوافر الموظفين الذين يتقنون اللغات المعنية، أو الوكالات الخارجية الراغبة في تقديم التمويل أو الخدمات العينية للغات معينة، كما تتأثر بالجهات المستهدفة المتوخاة“.

٢٢ – ونتيجة لاشتراط ضمان إتاحة الوصول إلى موقع الأمم المتحدة على الإنترنت للمعوقين، بمن فيهم ذوو الإعاقة البصرية والسمعية، يخصص حاليا جزء من الموارد الموجودة لهذه المهمة. وتتفاوت القواعد المستخدمة لتيسير دخول المعوقين تفاوتا كبيرا بين مختلف البلدان، وداخل مجتمع الإنترنت الدولي. ولم تخرج بعدُ إلى حيز الوجود مجموعة واحدة معترف بها من القواعد القابلة للتطبيق على النطاق العالمي. كما أن معظم القواعد والحلول التقنية الموجودة حاليا هي في جانبها الأكبر للغة الإنكليزية فقط، بينما يتوافر ببعض اللغات الرسمية الأخرى عدد قليل من الحلول الخاصة بهذا المجال. ومع ذلك فإن الإدارة لا تنتظر حاليا إقرار مجموعة قواعد موحدة متفق عليها. بل إنها تنظر في استخدام برامجيات من شأنها أن تتيح للمستعملين إمكانية التجريب الآلي على النحو الذي يفي بالمبادئ التوجيهية المتعلقة بتيسير دخول المعوقين والقابلية للاستعمال وتبسيط عملية فهم القواعد التي وضعتها جمعية الشبكة العالمية والامتثال لها، وهي قواعد تفي بمتطلبات تيسير الدخول لذوي الإعاقات البدنية والبصرية والسمعية والمعرفية والعصبية. وقد أوفى موقع الأمم المتحدة حتى الآن بالمتطلبات الأساسية لتيسير الدخول للمعوقين بالنسبة للواجهات الأولى للموقع، ولا يزال

يعمل من أجل توسيع نطاق هذا التيسير. وسيجري توحيد تيسيير الدخول للمعوقين باللغة الإنكليزية أولا، تليها اللغات الرسمية الأخرى، متى جرى وضع المبادئ التوجيهية لهذه اللغات.

٢٣ - ويشكل تتبع وتحليل استعمال الموقع أداة أساسية لتحسين تصفُّحه وقابليته للاستعمال. وسيتيح إجراء تحليل أكثر عمقا ترتيب المواضيع محل الاهتمام حسب الأولوية في جميع لغات الموقع. ويوفر قسم خدمات الشبكة العالمية للأمم المتحدة ما يقرب من ١٥٠ تحليلا إحصائيا لسجلات الزيارة اليومية والشهرية للموقع. ويجري في عام ٢٠٠٥ توسيع آليات تحليل السجلات من أجل استحداث بارامترات تحليلية جديدة (بما في ذلك تحليل الكلمات المرشدة keywords، وزيادة إمكانية تحديد بلد الزائر، والكشف عن الوصلات المنقطعة) ولكفالة تلبية مطالب المستعملين بشكل أفضل وتعزيز مراقبة الجودة. وبلغت المناقشات مرحلة متقدمة مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات بشأن الجوانب التقنية لتطبيق هذا النظام التحليلي المتطور الذي سيتيح التقييم المتواصل للموقع.

٢٤ - ومن القيود التي تعترض سبيل التحرك صوب تحقيق التكافؤ بين اللغات هو مستوى الخبرة التقنية المتاحة في الإدارات والمكاتب الموفرة للمحتوى. ولمعالجة هذه المسألة، جرى توفير تدريب متخصص على استعمال برامجيات إنشاء المواقع ذات الصلة للموظفين في عام ٢٠٠٤، وذلك بفضل جهود إدارة شؤون الإعلام ومكتب إدارة الموارد البشرية. وأتاح هذا التدبير الفعال جدا من حيث التكاليف لجميع الموظفين العاملين في مواقعهم الخاصة الفرصة لتحسين مهاراتهم وزيادة إنتاجيتهم.

سابعا - الخطط المستقبلية

٢٥ - يزمع قسم خدمات الشبكة العالمية للأمم المتحدة إعادة تصميم صفحات المستوى الأعلى لموقع الأمم المتحدة على الإنترنت في عام ٢٠٠٥. وسيشمل الشكل الجديد للموقع آليات قائمة على قواعد البيانات تتيح التشغيل الآلي وسهولة الوصول إلى الأخبار وأحدث التطورات، كما سيشمل طرقا أفضل للتصفح والعرض والبحث وخصائص لإتاحة الدخول تلبي احتياجات المعوقين.

٢٦ - وقد جرى إنشاء موقع الأمم المتحدة على الإنترنت والوصول به إلى حالته الراهنة بالاعتماد كليا على الموارد الموجودة. فلم تخصص أي موارد جديدة لإدارة شؤون الإعلام من أجل موقع الإنترنت على وجه التحديد. ووفقا للفقرة ٢ من الجزء التاسع من قرار الجمعية العامة ٢٧٦/٥٩ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، ستقدم المقترحات

المتعلقة بتعزيز موقع الأمم المتحدة على الإنترنت في سياق الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧. والغرض من ذلك هو تزويد جميع وحدات اللغات بالموارد التي ستيسر تعهد وتطوير مواقع اللغات، كما يساعد كثيرا في مواجهة تحديات التحرك صوب تحقيق التكافؤ بين اللغات.

٢٧ - وأوضحت تقارير سابقة حجم الموارد الإضافية اللازمة لتحقيق التكافؤ. ولا تزال إدارة شؤون الإعلام تجاهد، في غيبة هذه الموارد، من أجل تحسين التكافؤ دون التضحية بشمول الموقع ومواكبته لأحدث المستجدات. وأهم جانب في هذه الاستراتيجية هو التركيز على المواقع الشديدة الاستعمال التي تغطي نطاقا واسعا من الأنشطة. وقد تحقق التكافؤ بالفعل في أجزاء الموقع المتعلقة بالجمعية العامة ومجلس الأمن والأخبار والإذاعة. وستسعى الإدارة جاهدة لتوسيع نطاق التكافؤ ليشمل أجزاء أخرى.

٢٨ - وتشمل الخطط زيادة القدرة على نشر المعلومات للوفاء بالقواعد والمطالب التكنولوجية الجديدة، والوصول إلى الأخبار التي تزود بها المواقع باستخدام صيغة التوزيع المبسط فعلا RSS [٢]، وإرسال الأخبار إلى الأجهزة النقالة، وإنشاء قوائم بريدية إخبارية. وبالنظر إلى ما تتطلبه معالجة كميات ضخمة من البريد الصادر من هياكل أساسية، فإن خدمة الرسائل الإخبارية بالبريد الإلكتروني ستطبق في اللغات بصورة تدريجية.

٢٩ - ورهنا بتوافر مرافق وموارد كافية للبث الشبكي، تزمع خدمة البث الشبكي للأمم المتحدة التوسع لتبث على النطاق العالمي عبر الإنترنت باللغات الرسمية الست.

٣٠ - كما تقيم هذه الخدمة حاليا شراكات مع إدارات ومكاتب أخرى لإنتاج تسجيلات مرئية للتدريب ونشر المعلومات لكي تُبث على الشبكة العالمية لأغراض التعلم من بعد. فعلى سبيل المثال، يقوم القسم حاليا بإقامة شراكة مع إدارة عمليات حفظ السلام لإنتاج تسجيلات مرئية تدريبية لبثها على الشبكة العالمية من أجل أفراد الشرطة المدنية وأفراد حفظ السلام والموظفين في الميدان.

ثامنا - خلاصة

٣١ - لن تستطيع إدارة شؤون الإعلام إعادة تخصيص موارد إضافية من أجل تحقيق التكافؤ بين اللغات في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت دون أن يؤثر ذلك سلبا على الأنشطة المقررة الأخرى. ووفقا لما ذكر في الفقرة ٢٦، فإن المقترحات الداعية إلى تعزيز موقع الأمم المتحدة على الإنترنت ستقدم في سياق الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين

٢٠٠٦-٢٠٠٧. وسيزيد ذلك من تمكين الإدارة من الإسراع بالتحرك صوب تحقيق التكافؤ في تعهد وتطوير الأقسام الرئيسية لموقع الأمم المتحدة على الإنترنت.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ *(A/59/21)*.

(٢) صيغة التوزيع المبسط فعلا (Really Simple Syndication)، هي صيغة وضعت لتبادل العناوين الإخبارية وغيرها من محتويات الشبكة وتستخدم لتوزيع الأخبار ومحتويات المواقع الشبيهة بالإخبارية. وتمثل هذه الصيغة نسخة قابلة للتوزيع للمحتوى المتغير لموقع الإنترنت يمكن استدعاؤها تلقائيا واستعمالها من جانب أي عدد من المواقع الخارجية.